

[04 من 59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

الشيخ صالح الفوزان -فقه- مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للامام محمد ابن عبدالوهاب

يرحمه الله. يشرحه ويعلق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة الاربعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب

العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبيينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات -

[00:00:20](#)

واتى المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي اذاعة نداء الاسلام الى هذا اللقاء الجديد من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب

الحديث للامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى والذي يتفضل بجرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن

فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية - [00:00:40](#)

والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء. فاهلا ومرحبا بكم معالي الشيخ حياكم الله وبارك فيكم حياكم الله معالي الشيخ نستأنف

ما توقفتنا عنده في باب المواقيت اذ قال رحمه الله تعالى وعن عمران بن حصين قال سرينا - [00:01:00](#)

مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان من اخر الليل عرسنا فلم نستيقظ حتى ايقظنا حرش شمس فجعل الرجل منا يقوم دهشا الى

طهوره. قال فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان - [00:01:19](#)

كونوا ثم ارتحلنا فسرنا حتى اذا ارتفعت الشمس توضحاً ثم امر بلالا فاذن ثم صلى ركعتين قبل الفجر ثم اقام فصلينا فقالوا يا رسول

الله الا نعيدها في وقتها من الغد؟ فقال - [00:01:39](#)

نهاكم ربكم تبارك وتعالى عن الربا ويقبله منكم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه

في هذا الحديث ان الرسول صلى الله عليه وسلم بشر - [00:01:59](#)

ينام كما ينام البشر يغلبه النوم عليه الصلاة والسلام وقد حصل هذا له مع اصحابه في بعض اسفاره انهم ناموا من اخر الليل ولم

يوقظهم الا حر الشمس ثم امرهم ان ينتقلوا من هذا المكان الى مكان اخر - [00:02:18](#)

ثم توظأوا في ذلك المكان الذي انتقلوا اليه توظأوا ثم صلوا راتبة الفجر ركعتين ثم امر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام للصلاة

ثم صلى بهم صلى الله عليه وسلم - [00:02:47](#)

صلاة الفجر ضحى بعدما ارتفعت الشمس هذا دليل على سماحة هذا الدين وان المسلم اذا ادركه النوم حتى خرج الوقت فانه يصليها

اذا استيقظ كما قال صلى الله عليه وسلم وكما فعل - [00:03:11](#)

يصليها على صفتها يجهر فيها بالقراءة ويصلي قبلها ركعتي الفجر نافلة ان هذا مما يسره الله للمسلمين ولم يجعل عليهم الحرج في

ذلك نعم وعن جابر ان عمر بن الخطاب جاء يوم الخندق بعدما غربت الشمس فجعل يسب كفار قريش. قال يا رسول الله -

[00:03:40](#)

ما كدت اصلي العصر حتى كادت الشمس تغرب. قال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما صليتها قمنا الى بطحان فتوضأ للصلاة

وتوضأنا لها فصلى العصر بعدما غربت الشمس ثم صلى بعدها - [00:04:13](#)

المغرب. نعم الاحزاب يعني الكفرة الذين تحزبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القبائل وجاءوا وحاصروا المدينة يريدون آآ الانتقام من الصحابة رضي الله عنهم يريدون ان يحتلوا المدينة - [00:04:33](#)

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم باشارة سلمان الفارسي رضي الله عنه خندقوا حول المدينة خندقا منع المشركين من ان يقتحموا الخندق الى المدينة ونفع الله بهذا الخندق ولكنهم شغلوا المسلمين عن صلاة العصر - [00:05:01](#)

حتى غربت الشمس ثم لما غربت الشمس توظأوا وصلوها بعد غروب الشمس فهذا دليل على ان الانسان اذا لم يتمكن من الصلاة في وقتها لشاغل شغله عنها يعني رغما عليه بغير اختياره - [00:05:27](#)

انه يصلها اذا تخلص من هذا الشاغل ولو خرج وقتها وعن ابي سعيد قال حبسنا يوم الخندق عن الصلاة حتى كان بعد المغرب بهوي من الليل حتى كفي وذلك قول الله تعالى وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. قال - [00:05:54](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم بالالا. فاقام الظهر فصلاها واحسن صلاتها. كما كان يصلها في وقتها ثم امره فاقام العصر فصلاها واحسن صلاتها كما كان يصلها في وقتها ثم امره فقام المغرب فصلى كذلك. قال وذلكم قبل ان ينزل الله عز وجل في - [00:06:21](#)

لصلاة الخوف فان خفتهم فرجالا او ركباناً نعم هذا حصل في غزوة الخندق وتسمى غزوة الاحزاب وهي في السنة الثالثة من الهجرة تحجب الكفار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاءوا - [00:06:51](#)

يريدون احتلال المدينة ولكن الله منعهم من ذلك بسبب الخندق الذي حفروه حولها لكنهم شغلوا المسلمين عن الصلاة صلاة الظهر وصلاة العصر حتى جاء الليل ثمان الله كف المشركين عنهم - [00:07:17](#)

وكفاهم القتال فلم يقاتلوا المسلمين وكفى الله المسلمين القتال فارسل عليهم ريحا حصدتهم وكفأت قدورهم والقي الله في قلوبهم الرعب فقفلوا راجعين ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا - [00:07:45](#)

وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا وانزل الذين ظاهروهم الذين اعانوهم من وخانوا معهم وهم اليهود من بنوا بنو قينقاع بنو قين قاع وبني النضير وبنو قريظة والمراد بهم هنا بنو قريظة - [00:08:11](#)

خانوا مع المشركين وانضموا اليهم من داخل المدينة ثم انهم خيب الله ظنهم ورد المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا ثم تفرغ النبي صلى الله عليه وسلم لغزو بني قريظة بعد غزوة الاحزاب - [00:08:37](#)

غزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في حصونهم حتى نزلوا على حكم سعدي ابن معاذ رضي الله عنه وانتهت القضية بانتصار المسلمين وخذلان الكفار وخذلان اليهود والحمد لله لكن بعد شدة المحنة وشدة الضيق على - [00:09:02](#)

المسلمين جاء الله بالفرج ونصر الله المسلمين عليهم نصرا مؤزرا الظاهرين اذا شاهد منه ان انهم اخروا صلاة الظهر وصلاة العصر حتى دخل وقت المغرب ودخلوا في الليل فصلوا الصلوات قضاء - [00:09:28](#)

صلوا الظهر وصلوا العصر ثم صلوا المغرب بعدما غربت الشمس وهذا قبل نزول صلاة الخوف لقوله تعالى واذا كنت فيهم فاقت لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك الى اخر الاية - [00:09:56](#)

يعني لم يصلوا صلاة الخوف لانها لم تشرع بعد واذا ولما شرعت صلاة الخوف صاروا يصلونها سواء كانوا مواجهين للعدو او كانوا آآ يخافون من مفاجأة العدو لهم يصلونها صلاة الخوف كما لو وصف الله ذلك - [00:10:18](#)

وصلاة الخوف كما قال الامام احمد رحمه الله ثبتت عن النبي صلى الله عليه وسلم بست صفات او سبع صفات كلها جائزة نعم وروى احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم عام الاحزاب صلى المغرب فلما فرغ قال هل علم احد منكم - [00:10:42](#)

قم اني صليت العصر. قالوا يا رسول الله ما صليتها فامر المؤذن فاقام الصلاة فصلى العصر ثم اعاد المغرب نعم وهذا فيه ان من نسي صلاة الرسول نسي صلاة العصر - [00:11:07](#)

بعدهما صلى المغرب سأل الصحابة هل صلوا العصر؟ قال قالوا لا ما صليناها ولا صليتها. لان الاحزاب عن فصلى العصر بعد غروب الشمس صلاها بعد غروب الشمس ثم اعاد صلاة المغرب بعدها من اجل الترتيب - [00:11:28](#)

اعاد صلاة المغرب من اجل الترتيب وهو قد صلاها لكن اعادها لتكون بعد العصر. نعم وعن ابن عمر مرفوعا من نسي صلاة فلم يذكرها

الا وهو مع الامام فليصلي مع الامام فاذا فرغ - [00:11:54](#)

من الصلاة فليعد الصلاة التي نسيها. ثم ليعيد الصلاة التي صلاها مع الامام نعم هذا من اجل الترتيب من نسي الصلاة ودخل في الصلاة التي بعدها فانه يكمل الصلاة التي هو فيها - [00:12:15](#)

لكن لا تعتبر فريضة بل لابد من الصلاة الاولى في قضاء ثم يصلي الصلاة الحاضرة اداء في وقتها من اجل الترتيب بين الصلاتين. نعم باب ستر العورة نعم ستر العورة يعني في الصلاة - [00:12:37](#)

قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا خذوا زينتكم عند كل مسجد يعني ستر العورة الزينة هي ستر العورة عند كل مسجد يعني عند كل صلاة فستر العورة مع الامكان والقدرة - [00:12:59](#)

على ذلك شرط من شروط صحة الصلاة فمن صلى عريانا وهو يقدر على ستر عورته فصلاته باطلة ومن صلاها وهو لا يقدر على ستر عورته فانها تكون مجزئة لقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم. نعم - [00:13:21](#)

عن ابي هريرة مرفوعا لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقيه منه شيء نعم الثوب الواحد يعني الازار الستر الكامل ان يكون على الانسان ازار ورداء لكن اذا لم يكن معه الا ازار فانه يصلي به ويستتر به عورته لكن عند الامام احمد - [00:13:44](#)

انه لابد ان يكون من الازار شيء على عاتقه على عاتقه مع ستر العورة اخذ بهذا الامام احمد رحمه الله نعم وعنه مرفوعا من صلى في ثوب واحد فليخالف بين طرفيه. نعم من صلى في ثوب واحد يعني بثوب - [00:14:13](#)

واحد يعني قطعة واحدة وهي الازار فليخالف بين طرفيه يعني يلفه على نفسه ولا يجعله مفتوحا لئلا تظهر عورته. نعم وعن عمر ابن ابي سلمة قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد مشتملا به - [00:14:38](#)

في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنه وعن ابيه ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. لان الرسول تزوج ام سلمة بعد ابي سلمة لما توفي ابو سلمة رضي الله عنه - [00:15:04](#)

تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ام سلمة وكان معها ابنها عمر ابن ابي سلمة ربيبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يحكي انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب - [00:15:27](#)

واحد قد لفه على نفسه فدل على ان المصلي اذا صلى في في ازار انه يلفه على نفسه او حتى صلى في ازار وردا فانه يلف الردى يلاقي بين طرفيه - [00:15:45](#)

ولا يجعله مفتوحا لان هذا يدخل في السدل في الصلاة. نعم وقالت ام هانئ التحف النبي صلى الله عليه وسلم بثوب وخالف بين طرفيه على عاتقيه هذا كحديث عمر ابن ابي سلمة - [00:16:07](#)

حديث ام هاني بنت ابي طالب بنت عم الرسول صلى الله عليه وسلم انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بثوب واحد يعني بقطعة واحدة وقد خالف بين طرفيها ولفها على نفسه. نعم - [00:16:28](#)

وروى البخاري ايضا عن ابي هريرة مرفوعا قام رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الصلاة في ثوبي الواحد فقال او كلكم يجد ثوبين ثم سأل رجل عمر فقال اذا وسع الله عليكم فوسعوا جمع رجل على - [00:16:47](#)

عليه ثيابه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء في سراويل وقميص في سراويل وقباء في تبان وقباء في تبان وقميص قال احسبه قال في تبان ورداء - [00:17:09](#)

نعم هذا كذا في الحديث السابق ان ان المصلي اذا صلى في ازار ولفه على اسفله وستر عورته ان هذا يجزي في صلاته لكن عند الامام احمد رحمه الله لابد ان يجعل منه شيء شيئا على عاتقه - [00:17:33](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم لا يصلي احدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء وتتنوع الملابس كما جاء في هذا الحديث. المهم انه يستتر عورته لان ستر العورة في الصلاة شرط من شروط صحة الصلاة مع القدرة - [00:17:57](#)

على ذلك نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وضع في منثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس من دروس شرح كتاب الحديث شاكرين لمعالي الشيخ تفضل بي هذا يزيد الرايش يترككم في رعاية الله وحفظه الى الدرس القادم ان شاء الله -

